ضعيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنور وكان اذا كثر شعر عانته
حلقه لكن صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا طلا بدا بعانته فطلاها
بالنورة واعمل بالارسال وخبر انه صلى الله عليه وسلم دخل حمام الجحفة
موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع فى كلام الدميرى وغيره ولم تعرف
العرب الحمام ببلادهم الا بعد موته صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن
ابن عرفة ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن ابى خالد عن ابى
العلا الاودى عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا باب ما جاء فى
شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار انا ابو
داود انا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل خضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى هل غير بياض شعر راسه ولحيته
قال لم يبلغ ذلك اى حد الخضاب وهو الشيب المفهوم من السياق ومن
ثم قال انما كان شيبه صلى الله عليه وسلم شيئا اى قليلا او انما
كان ما خضبه شيئا كان فى صدغيه والصدغ ما بين العين
وشحمة الاذن وروى مسلم عن انس روايات اخر كان فى لحيته شعرات
بيض لم ير من الشيب الا قليلا لو شئت ان اعد شمطات كن فى
راسه لم يخضب انما كان البياض فى عنفقته وفى الصدغين وفى
الراس نبذ بضم ففتح او بفتح فسكون اى شعرات متفرقة وقوله
لم يخضب انما قاله بحسب علمه لما ياتى مبسوطا فى باب الخضاب
ولكن ابو بكر خضب بالحنا والكتم هو بفتحتين نبت او ورق كورق
الآس يخلط مع الوسمة وقال الازهرى نبت فيه حمرة ويويد
الاول ما اخرج مسلم ان الصديق كان يخضب بالحنا والكتم وعمر
بالحنا وحده فهو مشعر بان ابا بكر كان يجمع بينهما دايما لا بالكتم
الصرف الموجب للسواد الصرف لانه مذموم انتهى حدثنا اسحق
ابن منصور ويحيى بن موسى قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن
ثابت عن انس قال ما عددت فى راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء لا ينافى رواية ابن عمر الاتية انما
كان شيبه صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة بيضا وذلك لان
الاربع عشرة نحو العشرين لانها اكثر من نصفها ومن زعم انه لا دلالة لنحو

الشي

الشيء على القرب منه فقد وهم نعم روى البيهقى عن انس نفسه ما شانه
الله بالشيب ما كان فى راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمانى عشرة شعرة
بيضاء وقد يجمع بينهما بان اخباره اختلفت لاختلاف الاوقات او
بان الاول اخبار عن عدد والثانى اخبار عن الواقع فهو لم يعد الا اربع
عشرة واما فى الواقع فكان سبع عشرة او ثمانى عشرة وروى البخارى عن
ابى جحيفة كان صلى الله عليه وسلم ابيض قد شمط وعلم عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا ووضع الراوى
بعض اصابعه على عنفقته ومر فى خبر انس اول الكتاب الجمع بين خبر لم
يشنه الله بالشيب وخبر ان الشيب وقار ونور حدثنا محمد بن
المثنى اخبرنا ابو داود انا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر
ابن سمرة وسئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
اذا دهن راسه لم ير منه شيب فاذا لم يدهن روى منه الحديث الى اخره
اخرجه مسلم والنسائى عن جابر ايضا بلفظ كان قد شمط مقدم راسه
ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير
شعر اللحية وانما لم يتبين عند الادهان لان الشعر يجمع حينئذ فيستتر
البياض لقلته فى السواد بخلافه عند عدم الادهان فان الشعر حينئذ
يتفرق فيظهر الابيض من غيره حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندى
الكوفى انا يحيى بن ادم عن شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من
عشرين شعرة بيضا حدثنا ابو كريب محمد بن العلا انا ابو معاوية
هشام عن شيبان عن ابى اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله قد شبت كان حكمة
السوال عن ذلك ان مزاجه صلى الله عليه وسلم اعتدلت فيه الامزجة
والطبايع الاربعة واعتدالها مستلزم لعدم الشيب ولو فرض انه فكان
شيبه باعتبار ذلك كانه متقدم على اوانه فسئل عن حكمة فقال
شيبتنى هود بالصرف اى سورة هود وبتركه على ان هذا الاسم علم على
السورة والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اى
لان فى هذه السور من اهوال يوم القيامة وتباين احوال السعدا والاشقيا
والامر بالاستقامة كما امر ما يليق بعلى كماله ورفيع جلاله الذى لا يمكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)